Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شعوذة ، ثم أخذتنى هزة خوف ، فقد لمحت فجأة بين الأشجار أجسامًا تتحرك على غلائل رقاق ، ليست قطعًا أجسام بشر ، لأنها تطير فى الهواء . فقلت فى نفسى : هذا قصر قديم ، والمكان ساحر أو ربما مسحور ، أو قدر لى هكذا أن أرى الأرواح رؤية العين تهيم فى الحديقة قبل أن يدخل الليل ؟! وكيف أستطيع بعد ذلك المبيت وحدى فى حجرتى طول ليلتى ؟

ولكن الله لطف بى وبغرفتى ، فقد تبين لى بعد قليل أن الغلائل الرقاق المتحركة كالأجسام فى الظلام ليست سوى دخان سيجارة أحد النزلاء فى الحديقة ، هذا الدخان العادى كان يتماوج بين الأشجار الداكنة متخذًا من الأشكال ما يشبه أرواح الأساطير أو عرائس المروج .. هكذا يلعب الخيال أحيانًا برؤوس الناس فى بعض الأمكنة وبعض الظروف .

ولكن السحر الأعظم هو المكان الذى مثلت فيه المسرحية ... لم تكن المسارح المغلقة — على كثرتها وفخامتها فى المدينة — صالحة فى حر الصيف فكان من الأنسب التمثيل فى الهواء الطلق ، وليس هذا بالغريب ، فمسرحية (فوست) لشاعر ألمانيا (جوته) تعرض كل صيف فى الهواء الطلق ، ولكن الطريف حقًا هو اختيار الموقع ، لقد اختاروا لأهل الكهف موقعًا من أهم المواقع الأثرية فى تلك البلاد ، هو دير « مونريالى » ... ذلك الدير المشيد على الطراز البيزنطى العربى النورماندى . فالعرب فى مجدهم قد جاءوا إلى تلك البقعة من الأرض وأثروا فيها وتأثروا ، وأهل الكهف — كما هو معلوم — ورد ذكرهم فى